

تصوير: علاء غوشة

للصمت كل المساحات المتناثرة في ثنايا الجوّ
و للصمت استفعال حين تثرثر النفس بلا توقف
فيقال ما يقال و الحياة لا تكثرث
تجري و خلفها نجري
نخبأ ذكرى جميلة لوقت الحاجة
تتواطؤ معنا الأيام... ونعلن الفرحة للآخرين...
نُرقب الهلال، ونودع البدور باسمين
فنحن دون غيرنا ألفناهم وعهدناهم...

لا بد لنا من كلمة:

•• هيئة التحرير



في هذا العدد

لم تنتهي ستولد

صفحة 2

رحيلي

صفحة 3

يُقرأ

صفحة 4

مسرحية

صفحة 6

مرعام على غيابك يا درويشنا

صفحة 7

هكذا يعيش فريق يراعات التجربة

صفحة 8



حوار مع درويش



•• أحمد عاشور
غزة

كم من أب هو لي بعدك؟!
أكاد أصدق وتصدقني القول، لا أب لي بعدك! ولا حتى قبلك
غير أبي الذي أنجيني وأهداني إياك حبا وقرباً وإلهياً
كم تموت يا ابن أكثر من أب
كم جعلت لي أكثر من قلب يموت قبلك عند باب القيامة
حدثني قليلاً الآن بعد أن مازحتنا ومت، كيف ترى القيامة!
هل ما زلت تقرأ ليراعات وتعجب بانوثتها!
وكيف ترى غزة؟
هل رأيت أستريد؟
هل حدثتك عمّا فعلته تامر؟! هل فخرت؟!
أم كانت هي سعيدة لأن فتى كسر الهواء وغاب
محمود!
أين الوطن؟
في قفازك رحل يا ابن أمي!

من هنا البداية

•• حسام نعيم / غزة
١٧ عاماً

تقصف دموعاً ممزوجة بفرح
انفجار
دمعة
ضحكة
من الملام؟!
يساعدون القاتل والعيون البائسة التي تحاول أن تنام
أترامهم يساعدون حقاً أم يعيئون بقدر أحقق
ما بهم يكذبون في أوامهم
جرحوا قلباً وصلته بسمه
أمل احترق
شنت عقل انصهر
مزقوا لوحة ضاحكة
لكن ألواني صبغت حكاية جديدة
من هنا البداية

عند سكون الأموات، تحت وطأة غابات متشحة بسواد مظلم البهية
تشئت، فكر، واضطرب
تاه بين سنابل خائفة
والمصدر مجهول
من الظالم
هناك الإرتجال وهناك الذي هام في الدنيا
تلعث لسان
عيون مقلقة وجفون متشحة بالسواد حداداً على نفس ضائعة
وروح تنتظر وراء أسوار منيعة تطالب بنجدة
دوي أهات بلا عنوان

لم تنتهي... ستولد

•• عدلة عمر
١٥ عاماً / بيتونيا

كالدمى نحن على مسرح
إن قالوا هنا أو هناك ... اليوم أو الغد
القرار بيدهم هم
ماسكو الدمى
عالم آخر إن لم أدخل فيه أدخلوني
وفلسطين تبقى منسية
كالسراب إختفى جبل العظماء
كالسراب مات الشموخ

كلمة الحق اخفت
اهتماماتنا ضاعت
ونحن أصبحنا كالدمى على مسرح!
بلمح البصر نسوا غزة
نسوا مأسيتها
لم يفت القطار
فالمسرحية لم تنته بعد
احترقت أعوام من انتظار
احترقت كأعواد الكبريت
و لم تنتهي المسرحية
فلسطين ستولد من جديد

صلاة لا تنتهي

•• مريم أبو سمرة
١٦ عاماً / غزة

صلاة لا تنتهي
إنها صلاة عشق
صلاة راهب عشقٍ عجزية لا تعترفُ بِمَناسِكِهِ فمات
إنها صلاة الحلم الراحل صوب الزوال

إنها صلاة الصولجان الملوّث بالدماء
إنها صلاة شعب يكفر بالحياة والألاء والاعتصامات
إنها صلاة القانون والحكم بالجداء والبنود والأفواه المكفمة
إنها صلاة لا تنتهي!
نسيت معنى الصلاة
لا شيء، فقط لا شيء!
كنت ممثلة بالصلوات، تماماً، كيوم قدر الرب له أن لا يُهدر في النوم

ليس واقعاً

•• هيا عطاطرة
١٦ عاماً

مرهقة...
وإرهاقي دؤوب
لا من حدث ذهب أو عبر
إلا وترك عليه الأثر
لعله حريص ألا يمر يوم دون تعب...
مرهقة،
وإرهاقي يصر على توقيع أوراقتي.

احترق

•• أحمد صوالحي
١٨ عاماً / بيتونيا

نور في كل مكان
حر يحرق أجسادنا
لا، إنها خيوط نور من نار
تضيء لنا طريقنا
تبعث فينا الأمل
وتحرق ذكريات الماضي الأليم
تبشرنا بمستقبل جميل
وتنسينا حاضرنا
خيوط صفراء
مبعثرة على الأرض
تطليها ذهباً مصهور
ترصعه لؤلؤاً وماساً
وتحمينا من خطر قريب



تصوير: ماريح

يا روح كوني بلون البرتقال

•• رهام الغزالي
١٩ عاماً

واقّع كجَنار
سماء لرقصة جَلنار
حياتي، تشكّل اسمي وقمري
واقّع يدغدغ روعي
وعود الأمان يذبيني ويزرع جلنار روعي
وجدتُك "روحي" تغتسلين بدمعي
روحاً لتشعل حلمي كالأقحوان
تشعل مزيداً من الثورات
لانتفض، أكتب، أرسم، أغني
كشاعرة
كالصلاة
تغنت بنا حماماتُ سلام
فكم نحن ضحكنا على ضحكنا
وغمزت لنا قطرات ندى..
أخافك روعي برغم وجودك في مقلتي
دعينا ندغدغ سكون المكان
لننشر مزيداً من الابتسامات
نخوض المعارك، لننشر ضحكة
تعم الجميع
نفجر أعماقنا من حولنا
نخوض لنكشف الكنز فينا وما خلف تلك المرايا
وإن فشلت حروبنا
سنذهب لكوكب الأرجوان
نغني ونرقص كالفرشات
روحي، تعالي محملة بحماقاتك المجنونة
وأدعوك روعي
أن تكوني بلون البرتقال.. البرتقال.. البرتقال

جماد يتكلم

•• هيام قاسم
١٥ عاماً

من أنت؟ هل أنت بحرٌ أو نبعٌ أو لؤلؤٌ ومرجان، تنطق بالحروف
فتحنو عليها وتأتي لها بأخوة وأخوات وتأتي أمك تجمع الشمل بينكم،
علمتني منذ كنت طفلاً حتى أصبحت كهلاً، وما زلت تلاحقني... ذكائك
حاذق، لا تعطي ثمراتك لأحد، إلا إن طلب منك... كالفاكهة المتنوعة، يطلب
منك هذا الصنف فتأتي به بسهولة كرجل آلي تطيع هذا وذاك... صديق
وفي لو وضعوك فوق الجمر لا تفشي سرا، تنير الظلام... تسهل طريق
الإشواك... تجعلها حريراً ناعماً لا يديل عنه، لو أتينا بالنجوم والكواكب،
فنحن ما زلنا نجهلك... فأنت كبركان كبير.
أنام بفراشي فتنام بجواري... أستيقظ فتستيقظ.... تتقلب مع
الدهر ليل نهار...
يوم جديد، تملك الأيدي بسيطرة منيعة قوية كأنك ملك وحولك
حراس ولوهربت منهم لانتهاوا كالأموات.

الحب

•• طارق العلي
١٧ عاماً / بيرزيت

الحب إحساس
ما أروع.. وما أقساه
الحب أقرب ما يكون إلى فقدان الوعي
والعيش بلا هوية
أحبك!!!!
كلمة تخشى عواقبها
لا تعلم الوقت الملائم لها
لذا ..

سامحني إن لم تكن الظروف في حينها
تبقى في عالم آخر
تود الهروب من هذا العالم
لا تعلم إلى أين!!
تود أن تبقى وحيداً
لكن الدموع لن تبقى وحيداً
دائماً ..

الحب أجمل ابتلاء
الكثيرون تمنوا هذا الداء
حتى ذهبت عقولهم هباء!
الكثيرون يغيبون متدمرون من حياتهم
وهاربون...
والغريب!

أني أغيب لك لأشواق
فما الحب بلا أشواق؟
هناك من تبكي منه وعليه
هناك من تحبه وأنت تجهله
هناك من تخافه وتذهب إليه
نعم.. هذا ما حدث
عندها اكتشفت ..
أن قلبي نصفين
نصف لأعيش ..
والنصف الآخر ... لأعشق

وإنني أرقص

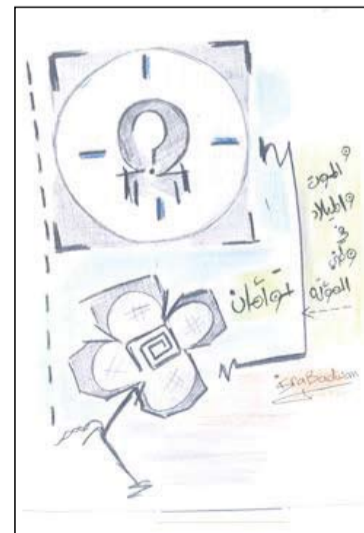
•• سجي حمد
١٦ عاماً / رام الله

في آخر النهار، أرقص على حافة الهاوية وأنا سكرى من كأس الحزن، ودموعي تنظر إليّ
كجمهور يصفق من شدة إعجابهم بالعرض، أما قلبي فيغني أشعار الأسي المخلّعة على أشجان
الجراح المفتحة، وقدمائي تتحركان بي على الأعراف فوق الزجاج الحطام، وشعري المنثور على
منكبي تتراقص خصله كل واحدة مع أخرى، وفي آخر العرض أسقط على الأرض مثل القتيلة
المذبوحة من العذاب منتظرة شروق الشمس، لعله يرسم على وجهي ابتسامة من شجن، ولعله
يغسل ما بداخلي من الألم، فأنا أنتظر رجوع حبيبي الذي هجرني، وما أنا أرقص مذبوحة من
الألم!

رحيلي...

•• رضا / غزة
١٦ عاماً

خرج من بين أناملني لحن الفراق
أرادوا قتلي ورحيلي من هنا
دمائي عطرت المكان
لم يبق في القلب
سوى لحن الموت.. الموت!
تطاردي ثنانياً الروح
تحت شرفة القمر
سأرحل!
بخطوات كئيبة
ستنساب أغنية رحيلي...
عيون تائهة تبحث عن الحياة
الرحيل بداية لا نهاية لها
سوف ترحل معي همساتي وكلماتي
وأترك مكاني خالياً
لا يبقى فيه سوى الذكرى
قصة رحيلي سطر من سطور الحياة.



رسم: إسراء بدوان

لأجل النور

•• هبة إسماعيل / بيتونيا
١٧ عاماً

لأجل النور يقتل الأطفال
تعلم الأطفال
أن عبادة الشمس... ضلال
لأجل النور كانوا
يرمون بذور النار كي توقد
وكي تسند...
لتوقد النور معها
وللأطفال... تستعيد



أنا فتاة فلسطينية

•• عبير معين ديمي
رام الله

أنا فتاة فلسطينية
أعيش في رُفاق مخيم
تلخمني فيه طيور الحرية
تلخمني فيه شفاة الشمس العسجدية..
الرُعر والرُيت طعامي..
حجر هو سلاحي.
أنا فتاة فلسطينية
القدس أمي..
أقصاها أختي..
وهذا واضح في الهوية
أنا فتاة فلسطينية
تضاريس مخيمي تتكلم
منازله البالية تتالم..
بوابته تنتظر
وتأمل أن تيزغ شمس الحرية..
أنا فتاة فلسطينية
شوارع بلادي تستنجد..
لم الصوت؟
لم الخوف؟
لم التراجع؟
أهو قدر؟!

أم من صنع بني البشر؟
أزيز رصاص يكبت صوت حق يواد
وهذوء الليل على ذلك يشهد
أنا فتاة فلسطينية
شباب كلهم عزم
دمهم صار أنشودة
على أجسادهم مروا
ومن أيامهم بقصوا
فصاروا عزلاً للمعمر..
غدوا في وجنة الأيام
جراحا أئختت...
أنا فتاة فلسطينية
جنود للقتنا
تبحث في بقايا الهوية عن اسم فلسطينية
بدم بارد كالتلج..
تمرق هذه الكلمة.. تقطع.. تبعثر
فتصير أشلاء...
ولكنني ما زلت فلسطينية

طعم الخطر

•• أسماء

٢٠ عاما / غزة

قال يا حبيبي
لك رقصة على حد سكينتي
والعشق السرمدي مصير محتوم
لا تقاومي حبيبي
فالمقاومة إغراء لا أقاومه
ولا تشعلي في أكثر
ألا يكفي أن الموت فيك حياة
وتعالي فما الدنيا إلا أنا وأنت
وبضعة أشعار
كلماته تصنع من الحب ملحمة
وتنذر بالخطر
تقتلني وتحبني
وتتركني في سحاته أنتظر
إلا أن الإنتظار أكثر ما أحترق
والغيرة لعنة ترسم معالم وبلي
فدع عنك كلماتك وغرورك
وتلذذ معي طعم الخطر
أسفة ولكن
حبك ذنب لن يغفر

أوطان بلا إنسان

•• انتصار
٢١ عاما / طولكرم

سيكبر كل الصغار
حتى الأجنة التي في البطون
حتى التي في علم الغيب تكون
لسوف تولد، لسوف يكبرون
ويعرفون عنكم الكثير الكثير
سيعرفون أنكم قتلتم إنسانيتنا
سيلعنكم كل الصغار و الكبار
سيلعنكم حتى الزمان
لأنكم أخرستم صوت الأذان
لأنكم هدمتم وحرقتم المساجد والمآذن
خلعتم الأشجار من حضن الأرض
شوهتم وغيرتم معالم بلادي
قطعتم الأعناق حتى وهي في عناق
وأصبح الإنسان بلا إخوان
وبلا أصحاب، وحتى بلا جيران
وأصبحنا نعيش بلا أوطان وبلا مواطنين
هذا هو حال وطني الجريح..

زاوية عرض كتاب



«يقرأ»

•• جهاد ناجي ١٩ عاما ، آية رياح ١٦ عاما

نضج الخبز وقُرات الرواية!
بائعة الخبز رواية تعكس مدى انسانية كزافييه دي مونتبان وبعد نظره،
إنها تعد زروة أعماله الأدبية فهذه الرواية أشبه برحلة رغيف خبز بمراحلها
المستسللة المتشابكة وتشعباتها التي لا غنى عنها لإنتاج في المحصلة شيء
«يؤكل» بمعنى أدبي تتحدث الرواية عن حقبة من الزمن في فرنسا وتحديدًا في
النصف الثاني من القرن التاسع عشر تلامس واقع المجتمع الفرنسي وتحاكي
العواطف والمشاعر الانسانية فيه أيضا تقدم الرواية نفسها على أنها رواية
واقعية تلعب الصدفة دورا كبيرا فيها حتى لدرجة أن فك العقدة وحلها كان
بالصدفة وتشأ الأقدار أن تلتقي حنا بابنتها وابنها بالصدفة ايضا لينكشف
اللغز وتظهر براءة الام على يد ابنها المحامي الذي كان في صغره السبب في
إخفاء براءة أمه .

حنة فورتية «بائعة الخبز» تعيش جوا من المشاعر المتناقضة بين الخوف
والشجاعة والكرامية والمحبة والموت والحياة والإخلاص والانتقام جوا من
الإخلاص لزوجها واطفالها الصغار ولكن ليس الخبز وحده ما باعته تلك المرأة!
فقد جسدت هذه الرواية شيئا من التضحية والمعاناة التي عندما يعايشها المرء
بسبب سطو الأقدار والتي تطوع بدورها الظروف، يجد نفسه مجبرا على التخلي
وبيع أغلى ما يملك في سبيل اكتساب حنو الأقدار من جديد.

آية رياح /

فقد وجدت في هذه الرواية ورغم نمطها الكلاسيكي شيئا من المتعة، وهي
أشبه ما تكون بعمل سينمائي نظرا لتكاثف وتسارع الأحداث المؤثرة التي في
بعض المطارح طغت على الأسلوب واللغة، وأنا أجد أنها كرواية قد تترك فهما
فوضويا لدى قليلي التركيز... وفي النهاية فهذه مشكلة القارئ لا الكاتب.

لكي تفهموا تفاصيل وخبيا هذا الإيقاع...عليكم بقراءة الرواية !

يُقال أن «الرواية فكرة»، وعندما تكون تلك الفكرة بناءة فهذا يقود إلى
نجاح الرواية، واعتقد أن بائعة الخبز احتوت أفكارا إنسانية مكنتها من البروز
وأكملها أسلوب لا بأس به بلغة سلسلة . جهاد ناجي/ تسلسلت الأحداث
وتتابعت بصورة مخيفة ومركزة تجذبني لأخر كلمة في الرواية وإكمالها دفعة
واحدة أيضا الحكمة بدأ مونتبان بنسجها من الكلمة الأولى في الرواية ، إضافة
إلى ذلك القضايا والأفكار الانسانية التي تتحدث عنها الرواية تدق أوتارا صعبة
وحساسة في الرواية وتلعبها بإتقان لتخرج لحناً سرمدياً يمتعني سمحت
الرواية لخيالي أن ينطلق في تخيل بارييس والتفاصيل الدقيقة في الجادات
الفرنسية .

باختصار /

الرواية تستحق القراءة، والتركيز أثناء قراءتها لاستخلاص ما قدم من
تجارب، فهي مقطوعة حياتية تحيط بها غمامة من المأساة تتردد بإيقاع منتظم
مفاده:«لكي تصل هناك.. عليك المرور من هنا...»

مصيري أنت

•• عفاف الحريري / لبنان

مصيري الجديد...
حدّته عينان ... بنظرة إليهما
أحسست بدفء جليدي يملأ قلبي
مصيري الجديد...
حدّته يومٍ داعبتٍ وجنتي
وإذا بها تلهب بعذوبة كل جزء من جسدي
مصيري الجديد...
حدده صوت تسلل إلى أذني
هزّ كياني بعثري ونشروني في أرجاء العالم
مصيري الجديد...
حدّده رجلٌ متميزٌ بجمعٍ بتناقضاته كل رجال العالم
وهو بذلك لا يُشبه أيّاً من الرجال
مصيري الجديد ... أنت يا حبيبي
نعم أنت يا حبيبي من حدد مصيري الجميل.



أنت، أنا،

•• آية رياح

١٦ عاما / غزة

ستسمع عويل الذئاب
فلا تجزع
فهو ترنيمة الوجود
ستدفن نفسك في الهواء، فلا تندم
فمجد الأرواح في السماء
فلا تمسي، جسدا!
اجلد نفسك والجسم هواك
وواظب على عيش بلا عواء
ودثر نفسك بوشاح اللانتم، واللا أنا، واللاهي (حبيبي)
قف حيث وصلت
تماما في منتصف الدرب
قحل، قحف، وغربة (تقطع نفسها شظايا)
فلا تدسها بنجس الدرب الأول
ثب وثبة عاشق إلى العشق
وبين القفز والإرتطام
تذكر من تكون
وارسم على الوجه ابتسامة مهرج
للجمهور اللامرئي
ولكن، لا نفرع
فالفرع يفسد التصفيق
دع الهوى يداعبك

سيدة التفاصيل

•• ميساء سلوم / عين الحلوة
لبنان

نامي على سريرك، تقمصي الشمس فوق صرح الصهيل.. وطن يتعلم التنفس.. يجمع مصابحه مثل قطوف النخيل على جلده كرة أرضية ووشم، وغمام وحمام وخيام وصدى... استريحي يا سيدة التفاصيل، ألتست سيدة الأرض... ودونك كل شيء مستحيل، أنت أجمل ما في الكون، يا سيدة الكون، للندى نصب تذكاري، ولشقائق النعمان أسماء حركية... الكرمل الجرمق طبريا البحر الميت جبل الزيتون... المنفى أنت سيدة الأرض و دونك كل شيء مستحيل..

إليك وحدك

•• هاني بسام البياري / غزة
١٩ عاما

عتاب ليس أخيراً:
سيدي رحلت دون أن تعلمني كيف أعد كأس الشاي
أمل:
أذهب بعيدا في دمي، في جذع الزيتون الأخضر
وعد:
لك فراغ يشبه الأبيض من ذاكرتي
الأسماء:
تسقط غالباً إلا اسمك
الوطن:
قصائد مرقّت في أوراقتنا، أما أنت جزء من صمتك
الغياب:
انتقاص بعضهم، وأنت رحلة أخرى.

أخجل من ذاكرتي

•• ماريح
١٥ عاما / رام الله

كم أتمنى أن أعرف ما قد تبوح به الأرض إن أعطيتها الفرصة، أو ما يكون قرارها إن تركت لها الكلمة الأخيرة، و مع أن أنفاسي مدرجة على لائحة مكوناتها، و ولدت من رحمها لكنني لست أدري، ربما لأن القرار دائماً لي، و لأن مصيرها بيدي، و صندوق أسرارها العتيقة في جيبتي، بصراحة القرار بيدي لكن هناك دائماً من يشاركني به، و أتذكر حين لم أكن مشغولة أن الأرض دنت مني، و قالت لي أن أحترس ممن يملؤه الطمع و يريدوا، و ممن يتنازل و يسهل عليه النسيان، و وعدتها ألا أنسى... لم أنس، و لكنني تناسيت.

زاوية متغيرة

عمالة الأطفال... من المَوم؟

•• تالا قدورة / رام الله
١٨ عاما

في تلك اللحظات التي أسترقق فيها النظر من "شباك" السيارة المسرعة أراهم، تعرفهم من ثيابهم المهلهلة المغبرة و وجوههم الكاحلة التي لوحتها الشمس و رسمت عليها بصماتها، منهمكين في "أعمالهم" وهمومهم اليومية، يتشبهون به أو بها، راجينهم أن يشتروا منهم العلكة أو المحارم الورقية أو أي شيء مما يبيعون.

هم أطفال الشوارع، صغار فرض عليهم واقعه الأليم أحمالاً تنوء بها الجبال فوضعا أحلام الطفولة جانبا و لغوها، و انتقلوا الى المرحلة التالية، يدفعهم العوز أو الشعور بالمسؤولية عن إخوة أصغر منهم، و الإجبار في أحيان كثيرة.

البعض يراهم فيحزن، هم صغار بعضهم هش، فآين من يكتفهم بالرعاية والحماية حتى يبلغوا الرشد؟ والبعض ينزعج منهم، و من إعادتهم للطب، و دعواتهم وإصرارهم الموحى بالقواعة حيناً، و عمق الألم حيناً آخر، "الله يخليك، الله يوفقك، حبة مسكة بشيكل، الله يخليك، الله يخليك"، ولكن الكل يتساءل، هم صغار؟ فآين الأهل؟ و آين المدارس؟ و آين المجتمع؟ و آين الدولة ... أطفال الشوارع، من المَوم؟

لطالما رسخت تلك الفكرة في عقولنا، و تلك الصورة التي رسمتها أخیلتنا لواقع كثير مما فيه خيال: أسرة محبة، أهل وأخوة، البرد والبرد يزأران في الخارج، والرياح تنوح وتعصف بالشجر، لكن البيت الدافئ يحتضنهم جميعاً، فيأكلون ويمرحون، و يضحكون على تلك الريح و تلك العاصفة، التي لم يطفئ بردها ما في قلوبهم من دفئ، و ما في نفوسهم من عاطفة.

لكن تلك الصورة الوردية لا تفتأ تتكسر على أحجار الواقع المرير، فالأسرة تشتد بين أهل لا يقدرين أو لا يجدون العمل، و أطفال تشتت بهم الطرق و انقطعت بهم السبل، حتى لفظتهم العاصفة على قارعة الطريق، بدون مأوى أو بيت أو أهل.

فإن أردت أن تلوم، وإن أردت أن تعاتب، فعلى من يقع اللوم؟ و من المستحق للعتاب؟ أهى الأسرة التي لم تكفل لهم الحاجات؟ و لم توفر لهم الضروريات؟ أم المجتمع الناظر تلك النظرة اللامبالية و المنغمس في همومه و معاركه اليومية؟ أم الدولة التي لا تجد في موازنتها ما يعيد الأمل إلى القلوب المهشمة، و لا في قوانينها ما يردع تلك العمالة غير المقبولة من كل النواحي؟ أم هو العالم؟ العالم الذي سادت به شريعة الغاب رداً طويلاً حتى نبت للبشر قرون و أضحى إنسانيتهم في طور النسيان.

ولكن، ما يفعل الأب و ما تفعل الأسرة حين يفقد أفرادها القدرة على العمل، و يضحى الكبار طريحي الفراش، لمرض أو لعاهة محملين الصغار مسؤولية أكبر من سنوات عمرهم القليلة.

و ما يفعل المجتمع حينما هو نفسه. يعاني من الكبت و الفقر و الإستبداد، و حينما تغرقه همومه الشخصية و مشاكله اليومية في بحر القلق و الخوف و التوجس، حتى يضحى الناس وجوهاً دون معالم، تجوب الطرقات كل يوم، و في رأسها مئة موال، أقساط المدرسة أم فاتورة الماء، أم الكهرباء؟

و ما تفعل الدولة حينما يكون وجودها مرتبطاً بالخارج، فالميزانية و الرواتب و حتى القرارات تملئ عليها من جهات تتكفل بها، لغاية في نفسها. فآين هي الاستقلالية؟ و آين هي الحرية في رسم السياسات و وضع القوانين حين تكون أيدي الدولة، لا بل و أرجلها و أفواها مكممة بالتبعية للغير؟ فما من سبيل نحو الخلاص حتى تقوم الدولة الحقيقية باستقلالية و حرية، لترسم مصيرها و تصنع واقعها.

أياً تكن الأسباب فإن تلك الظاهرة الأليمة التي لا تزال تحفر في مجتمعنا لن نحل بين ليلة و ضحاها، و الحلول ليست بتلك البساطة، و أفضل ألا أقترح أية حلول أو أرسم أي منهجيات، لأنني . و بصراحة تامة. ليس لدي أدنى قبس من نور حول الطريقة التي علينا جميعاً أن ننتهجها حتى تصبح عمالة الأطفال ملفاً مغلقاً أكل عليه الدهر و شرب في خزانة الماضي.

من أجلك وطني

•• محمد الشريف / غزة
١٧ عاما

وطني
وطني لو سقوني السم من أجلك لا أساوم
لو مزقوا جسمي لن أنحني لظالم
لو قيدوني في السلاسل، في الرنازين لن أهاون
سأظل ابن الأرض، ابن الشعب، أقاوم
فأنا عاشق الأرض، عاشق الوطن، عاشق التراب
بحب الأرض هائم
وطني.... لو جعلوا مني رفاتاً لن أخضع لمغتصب خائن
لو اقتلعوا عيناى سأظل أنظر إلى الأمل القادم
لو نسفوني نسفاً
من أجلك... من أجلك
يا وطنى سأقاوم
فأنت الأرض.... الأمل
أنت الحب الدائم

مشهد مسروق

•• آلاء خلة
١٨ عاما

دميتي تتكلم وأنا
دميتي: بلا مكان، بلا عنوان
كان للنهر ضجيج، كتب عمراً لها
طفلة جميلة وأخاها مجنون
وسط النهر، كتبت أعجوبة
ترسم أوركسترا جيتارة المطر
كبيرتي ما بال السماء
أنا: ...
دميتي: أخبريهم عن الحدث
أنا: ...
دميتي: حدث أن الحياة أرحوة الزمان
أن قلب الأم لم يم... عند منتصف النهار مضى
حطام الجرائد فيما يقول: فذاك الأنا... بان البلاد عليها سلام
لنغفو طويلاً، على ضوء جرح بنا قد ينام
تعالى لي ليبيكي القمر... وحتى الحجر، فمن ألف عام نبيع البشر
فآين المطر؟
هناك مطر؟
فتمطر... وتمطر علينا الغياب... فأوي لي ليخبو السحاب
وخذ حصاة الحلم مني
ونم، على صدر ماض وحلم و... فمفناك صدري، واني أطالب بحق اللجوء
إلى شطر بيت.. إلى نصف حلم
إلى بضع شيء... تصبحين عليك
كم مرة وبعد تصبحين على سواك
كم مرة يهرب طفل الكلام من في!
كم كنت دوماً تداعبين حنيني... إذا غابت الأرض عني نسيت قدمي في طريق..
كبيرتي... قولتي... أنا: على أرحوة الزمان... سقطت، وتلوثت ملابسي
لأن الوطن الممتد من البحر إلى البحر، سجون متلاصقة و سجان يمسك بسجان
كيف تطلبون من إنسان جائع أن يصف لكم روعة السماء؟



تصوير: سامر الشريف

والجميع!

وانسى حقل الخطايا
فالكل مخطئ والصواب خطأ الخطا
وأنت، أنا وجميع
عين على الدرب بلا قزحية
بانتظار أن ترى
ستجتاز الدرب بلا قدمين
وستغريك التماسات العذاري، فلا تسمع
هنا، قف!
النهاية تفتح ذراعيها للعناق (المنتج)
الدرب يختفي
وفي الداخل تنقد إلى أشلاء
أهانيج المساء تفوح من أحضانها
ستسحرك بابتسامة فلا تنساق
لماذا ذهبت؟
لا بأس، لن تهلك، ففي الدرب كان الهلاك
أيها المخدوع، وقعت في الشرك
في القبر، في نفيك وإثبات النهاية
ولكن مهلاً
ابتسم! فلا زال الجمهور ينتظر
فدعه يصفق
فخجل الستار لا يضمحل إلا على وقع
قرع كؤوس صامتة
فاسكب لهم النبيذ
وابتسم!

حلم قتلتني

•• ملاك محمد

قررت أن أوقع استقالتي من الحياة
وأن تكون أول شاهد على رحيلي
ستشاق لعانقة حزاني، أعلم
ستتذكر دموعي عند اشتياقي لك
أعرف أنك بدوني لن تقدر
فأنت كالطفل
تحتاجني دوماً ولا تخجل
من بوح كل ما بداخلك
وأنا يسخر مني القدر
وأحلامي باناملها الصغيرة تعود
في الليلة السعيدة...
ودعته بجفاء
خنقت أشواقي وتهداتي بعينييه
لا أريد أن أشتاق من بعد...
قاتلي، أحبك
أن أرحل عنك طويلاً، لا أقدر
ما زلت في عروقي
أعترف أنه لا حبيب من بعدك
وكيف بعد حبك سأعيش وحدي
فأنا من دونك طفلة أيضاً...
هكذا عشت منتصف الليل
استيقظت بحلم كاد أن يقتلني

همسة مجروح

•• أنوار الخطيب / يعبد
١٥ عاماً

يا إلهي! لقد جازَ زمني عليّ، وظلمتني الحياة، وقيدني
اليأس، ورمتني الأيام في هاوية العذاب، لكنني كنت صابراً
محتسباً أروضُ لقدري الذي لم يكن يخفف من عذابي، وكما
زاد عذابه دخلت سيوف الألم وأسهم الحياة إلى داخلي
لتطعن قلبي الباكي المنتظر، ومع هذا بقيت أنتظرُ عونك
ورحمتك لي، يا إلهي! بقيت وحدي أحمدك على حزني،
إلهي، لقد رأيت العذاب بكل أنواعه وارتديت الصبر بكل
ألوانه، لكن الصبر مل مني ومن إنتظاري، فخرج مهاجراً
بلا عودة. بعثت رسائل الرجاء كي يعود، إلا أنها عادت
خائبة وتركتني، فغضبت علي نفسي بالرغم من أن العذاب
لم يكن يسمح لي بالتفكير حتى!! إلهي، لقد ظلمتني الأيام
والزمان، ورمياني في العذاب، في الهاوية، في النار، وأنا
منتظر الموت، وحتى الموت لم يكن يريدني، حتى الموت! ولم
أجد وسيلة للخلاص من هذه الحياة المؤلمة!
رباه! رباه! لك الحمد لكئي حزين، حزين ولا أجد وسيلة
للخلاص من هذا الألم والحزن!

مسرحية

•• سهيلة عبد اللطيف / بيتونيا
١٧ عاماً

تناقضي، فلسفته، عبثيتهم، تبعثري، حيرته، نرجسيتهم... وسخرية القدر! تراهم أبطالاً على مسرح من
اللامنطق، يحترفون المسرحية.
أجساد وهمية هي أجسادهم، خلقها آياد قدرية بحتة، أو إنسانية بحتة! منهم من عاش في شخصية،
وكثيرون من عاشت فيهم الشخصيات... وعلى هذا المسرح اللامحدود يلبسون الأقنعة، ويلعبون أدوار الحياة
ببراعة، ويضيع في دهاليز ومناهاث من لم يصل حد براعتهم!
أما أنت! فعيد مأمور سيدك القدر، فهو المخرج والمنتج و كاتب السيناريو، يجعلك مشاهداً حيناً ومشاركاً
أحياناً، تعيش خارج المسرح، لكنك تشارك في المسرحية، تعجبك أحداث وتبغضك أخرى، تتنفس التناقض،
تعيش الفلسفة، تعبت بالوجود، وتتبعثر باللاموجود.. تحتار والنرجسية! وفي النهاية يسخر منك القدر
وتستمر المسرحية...

مرّ عام على غيابك يا درويشنا

•• جهاد ناجي:

لا تتركني وحيداً اليوم
لازلت أنتظر مديح ظلي يرقص على أنامل "لاعب النرد"
أه يا درويش
الليلة سأطفئ شمعة رحيلك الأولى
وحدي معك
أتقاسم فنجان القهوة معك
أناشذك ساعات أن تدع "ريتا" تشاركنا السمر
لتعلو أطيافنا ضحكاً
يكفيني الآن أن أشم رائحة ظلك
أن أعانقه
لتضاء كل الشموع قربنا
بميلاد درويش .

محمد أبو سليمان:

لازلت تسترنا
فحنن لن نفترق
أسماء:
أشعر كأنه ميلاد
كأنها الثورة
وكأنها انتفاضة الشعراء والفقراء والبؤساء والعشاق منا
أشعر كأنه أنا في روحك أنا

حمادة الصفطاوي:

لست برجل يطبق لحن الغناء عن ذلك الدرويشي
أحاول منذ أمد البحث عن أمنيات معلقة في السماء وحجر نرد
يلمع في أزقة الطرقات
كلمات مبعثرة، الأحجيات والأحان المساء باتت شاحبة
مرهق بين أزقة تلك الأبجدية الصماء
يثيرني سؤال
كم من إله يزيرن السماء في حضرتك درويش؟!

نور يعلوشة:

لا يريد درويش لهذه القصيدة أن تنتهي

أسعد الصفطاوي:

قد أضنييتي دعماً يا صاحبي الذي مضى ولا أعرفه

سلام محمد:

رحلت وتركتها معلقة بحبك تلك القصيدة
ولم ترد الإتهام، ولكن دقائق الأجراس حكمت عليها بالنهاية
ولكنها أبت الإتهام

يحيى عاشور:

هنا أرى أكثر من درويش

وأكثر من عاشق

وأكثر من متمني قد أراد مصافحته

ولكن من لم يرى هذا الرجل

ولكن قد نراه في الحلم، في قلب كتابته

لكن من يعلم... قريب منك درويش

لا يمكن أكثر من التعليق

لن يكفي الكلام

ولن يكفي حيناً له

الاء غاتم:

كان روحاً لكل إنسان فلسطيني

لقد عبر عن كل ما يجول فينا من أحاسيس

نقل عن منتديات يراعات
www.tamerinst.org/vb



رسم: إسراء بدوان

أنجبني ثم غاب

•• عبد الحكيم زغبير

١٩ عاماً / غزة

الخشبي، ثمة مواعيد لم تكن مُسرعة فارتطمت بي بَعْدك، أنت الصدى والزوايا
كلها وأنا الحاجة الدائمة لحضنك وأنا الصدر العاري منك وأنا الفراغ الذي لا
يَمتلئ إلا بك.

أراك مَروراً في بطن الضحى سجوداً، وقدامك الآيتان من سوق الخضار، كل
يوم تجيء، ذقنك البيضاء أنت، وملامح صوتك القليل الثقيل أغنية، والشاهد على
زمن رديء أنت، والموت برصاصة خرجت منك إليك في خضم الحرب أنت.
وحده مسجداً المجاور لم يبك غيابه، فقد كان حجراً أن مت. طائرات اصطادته
وقت اقتنصك الموت لتذهباً رقيقين إلى صاحب البيت. أقلق بيتك بحثاً عن فردوس
تليق بكما.

لماذا تخلّيت عني يا أبي، لماذا؟ ومن قال لك بأن فتاك الطفل مدرب على المزاح مع
العدم، وأنا الذي لم أكن إلا ولداً تدلله بالأحجيات والحلوى، ولماذا تركتني قبل أن
أتم التأمل فيك، لماذا تخلّيت عني وذهبت وحدك.

كم من جورية حبلت بذكرى حبيبين مختلفين بكت من عُسر الولادة، كم من طلاقة
حَمراء أضلت الطريق عشقا واخترقتنا بعد طول فقد بدعوى حنين تعاطم حيناً، كم
من التذكار يكفيني لأدهش بنسيانك، كم من طلة على جسدك لا بد أن تمرّ سريعاً في
الذهن لكي أكتفي منك، كم من شاهدة رخامية سامر بها لأراك، وكم استفهام أحتاج
لأتحزر من قلق الحاجة إليك.

وجهك هو وجهك، وغرفتك كاملة الرتابة والتاريخ، قمصانك وجلابيب ليلك
المعلقة لم يُفسد كيتها الهواء بعد، و أشياءوك الصغيرة التي نسيته، وأشياوك
الهامشية التي لم تعد تهَمك وأهملتها، والتفاصيل التي تبكي أن لم تأخذها معك،
أقلامك الجافة ومذكرات المواعيد خاصتك لا تزال كطفلة نائمة في ركن من سريره

في صدر الوجد

•• فاطمة شهاب

١٧ عاماً / غزة

في صدر الوجد تختبي أرفضة شوارع القرية، تحاول غرس وريدات ثقة بين من
يسمون «أدميين»، ولكنها سرعان ما تفشل لأنها غريبة الأطوار فهي لا تحتل شيئاً
مما يطيقونه!

التوحيج، يحتاج إلى ماء كفاية، من أين؟ من دم قلبها الساق، تحتاج وقتاً لتنمو بقرية
أرواحهم، من أين؟

من لحظاتها البنفسجية التي لا تمتلك سواها!

الوريدة تأتي سواها الحب بدأ يتهاوى أسفل الزنزانة، يلتصق بفرغات الذاكرة،
يسقط، يموت، يقتل، تعثرت ثم قامت، ثم تعثرت...

ثم ماتت بشريان الدم الذي كان سيوصل لها بعضاً من هواء تقهقرت... وأصبحوا
يتحدثون عن «قهرة متمددة»

تقتل

تقتل

تهوي في أسفل الحفرة

فتحت عينها وجدت نفسها بحفرة

من بقايا إنسان أحرقت خرابيش وطن في البلاد المجاورة!

وترسم

ترسم

ترسم..

ينقصها بعض من الألوان، تلك الروح تتمرّد على صاحبها

فتأبي الخضوع لهاويات تسمى نفسها «حكايات حُب»!

دقائق القصة ما تزال تحمل الكثير من المتاهات الناقصة،

والرواية تخفي شيئاً من الفصول في أخبار الأزمنة البعيدة!

سأكون بعيدة..

حياتي تأتي الغلاء ولا تصلح إلا للمجانين!

«اتشاك شك»

•• كوثر أبو هاني / غزة

١٩ عاماً

قيلولتي اليوم كانت مرآة تتكسر فيها شمس الظهيرة، كتبت على وسادتي بقلم
الحبر الأزرق: أنا لست نائمة، ثم نمت ولم أشاهد أي حلم يدق بابي.

هكذا تركت الجملة مكتوبة على وسادتي ولم تعد تزورني الأحلام.
هذه الليلة، غيرت وسادتي وألبستها معطفاً شتوياً ثقيلاً، لم أكتب عليه أي كلمة،
فقط رسمت شجرة برتقال وخمس أصابع بدون أظافر، نمت مثل أي كائن ينام ليلاً،
رايت الشجرة تنحني إلى الأصابع، وأسقطت خمس برتقالات في مكان الأظافر
المقتلعة، نبتت أظافر برتقالية، رائعة جداً وجذابة.

استدار جسدي إلى ناحية النافذة، الحلم يستدير مع جسدي،
الشجرة تخلع عن أغصانها السورق، ألملم أوراقها وأوزعها على أطفال
مروا بالقرب منّا، الأصابع البرتقالية ترقص، يا لرشاقتها العذبة!
نهضت من نومي امرأة فوق العادة، المعطف الذي ألبسته وسادتي كان معلقاً على
شجرة البرتقال المزروعة تحت شرفتي، ثمة برتقالة كانت على النافذة وعصافير
كثيرة ترقرق وأقول معها «اتشاك شك»!

الأحلام التي تزورني في المنامات، تلك الأحلام الهامسة كالمطر الصباحي
البكر، أصبحت أخافها وأشك بأنها في الأصل جنود يستعدون لاحتلال سريري و
تحويله إلى مستوطنة كوايبس.

منذ نزهتي الأخيرة إلى البحر، وأحاسيس الخوف والشك تراودني تجاه
أحلامي، يوماً كان البحر يُهزّب أسماكها إلى الصيادين، كانت السفن ترتدي
قبعات زرقاء محشوة بالطحالب، لعبت كثيراً مع الموج حتى جرحت ساقي
اليمنى ووصل خيط الدم إلى كعب رجلي، تكوم مستنقع دم تحت كعبي، لم
أهتم لذلك وبقيت ألعب مع الموج، كانت السماء صافية وناعمة كالحرير.
فتحت عيني، لا لست أنا، أحدهم فتح عيني وقال «تنفسي، تنفسي»

عرفت أنني كنت على وشك الغرق، ولم أكن مجروحة إنما كنت أنزلق في
اختناقي إلى أعماق الموت.

حبات مطر

•• روان العلي / بيتونيا

جلست وأنا مسترخية على كنية مريحة بجانب المدفأة مستمتعة
بالنظر إلى النافذة أو بالأحرى إلى حبات المطر التي ملأت تلك النافذة،
فكل حبة تحمل بداخلها قصة، فهذه تحمل قصة إثنين عشقا بعضهما
ولكنهما افتترقا وهما يكئان لبعضهما مشاعر الحب قبل أن تتحول إلى
حيوان شرس يبحث عن طعامه، وتلك تروي لنا قصة طفل استشهد
وهو يدافع عن وطنه من خلال حجر لم يمتلئ به باطن كفه، أما هذه
تخبرنا عن شخص أفلت في وجهه أبواب الدنيا ولكن فتحت أمامه
نافذة استطاع من خلالها أن يرى خيوط الشمس تدخل إلى قلبه لتعيد
إحياءه من جديد.

هذه كلها حبات تحمل في طياتها قصص لا يستطيع أحد رؤيتها
لانشغالهم بأحلام اليقظة التي باتت تأتيهم في كل مراحل العمر هروباً
من الواقع، آلاف الحبات تسقط كل شتاء، فهل لنا من تلك الحبات قصة
تروى ليسمعها غيرنا؟



سؤال العدد

سؤال العدد:

كثير منّا يبني هدفه منذ الصغر والآخر يسير في طريق دون التخطيط لها، وإنما حسب ظروفه وامتيازاته، برأيك هل تعتبر النجاح رحلة أم هدف؟

سؤال العدد السابق:

يفضل كما منّا قراءة أسلوب أدبي على آخر، و لأديب على آخر برأيك من هو الأديب الذي تجد فيه القدرة الأكبر على التعبير عن ذاتك في كتاباته؟
صبري محمد: أحب محمود درويش، لأن هناك وطنية في كتاباته.
نضال كراجه: مظفر النواب، جريء و يسمى الأمور بمسمياتها.
حنان المالكي: ماركيز، لأنه بسيط.
عائشة زكارنة: لا أقرأ كثيراً، لكن أفضل نزار قباني
رامي الشامي: أعشق محمود درويش لأنه أوضح للعالم ماهية الفلسطيني



أيام أدبية في غزة

الأفكار والنقاش، استعدت وأظنني أفدت. لا زلت أشم رائحة الخريشات والأوراق لم أنس شيئاً تماماً... محمد أبو سليمان:
في أولى مشاركاتي مع يراعات كعضو هيئة تحرير أو قائد مجموعات التدريب لم أدرك حجم المهمة وقيمتها مع هذا الفريق المتميز إلا بعد أن انتهت هذه الأيام الثلاثة وبدأت أنظر لها من الأمس بعين المتأمل أيام جميلة مليئة بالتحديات لأننا نقود فريقاً مختلفاً فكان لزاماً علينا أن نواكب هذا الفريق في اختلافه، فكان هناك جدولاً تدريبياً منظماً ومتكاملاً مع فئة تدريبية من يراعات وفريق بيالارا
بدأت أيام أدبية مع تحدي كسر الحواجز بين الفريقين وبدأت أعيننا تنتظر نتائج اليوم الأول، وأجسادنا تعمل على نجاحه، كان يوماً شاقاً متعب نفسياً وجسدياً وممتعاً في نهايته، وفي اليوم الثاني سارت الأمور كما فرض، تعرف طريقها للنجاح أصبت في اليوم الثالث بصداع أطاح بي في البيت، ولكن روحي قادتن ليوم هو الأروع وروح تحبب جامعة الأزهر تبشر بجيل من المثقفين يعطون الكتاب حقه ويعطيهم فحضرت في منتصف اليوم.
«متعة، تعب، ثقافة، مسؤولية، أمين مكتبة عسكري، مدرين، الشوق لتامر، غرق بين الكتب».

شارك فريق يراعات في ثلاثة أيام أدبية أقامتها مؤسسة تامر في مكتبة جواهر لال نهرو في جامعة الأزهر بغزة، لنستعرض آراء مشاركي يراعات في هذه الأيام: نبدأ بالمشارك الجميل يحيى صاحب الأحد عشر عاماً وأصغر المشاركين عمراً حيث قال:
أيام أدبية جميلة ما عشناه... جميل ما قضيناه
أيام أدبية « ٢ » كانت التجربة الأولى التي عشتها في ظل ذلك الأدب والثقافة فلقد ناقشنا هناك أجمل المواضيع وتعلمنا أشياء جديدة وتحدثنا في مواضيع مثل:
كتاب حياتي، كيف يكون نصك أجمل ما يكون، عن صفات الناقد المتميز، أجزاء الرواية كشكل ومضمون، رسم صورة بأجسادنا كتمثيل...
بالفعل كانت هذه الأيام أقوى أيام أدبية وتعرفنا على أشياء لم نكن نعلم بها أيام جميلة أقسمها كالتالي
النقاش، اللعب، التسلية، الاستراحة، القراءة.
بهاء عليان: اكتشفت لنفسني خط عودة لأعود كما كنت، لأقوم الأمور، بالإضافة لأفاق جديدة فتحت لي كانت مخبئة ولا زالت مرهونة بعامل الوقت.
جهد ناجي:
حققت شيئاً جميلاً وجديداً في حياتي، تعرفت على العديدين، تبادلنا معهم



رسم: رافت محمد

إلى قراء وأصدقاء يراعات الأعزاء

لراسلتنا

يمكنكم أن تشاركونا في العدد القادم من «يراعات»، بإرسال نصوصكم الأدبية أو رسوماتكم على البريد الآتي:

edit_yaraat@hotmail.com yaraat96@gmail.com

ويرجى إرفاق عنوان البريد الإلكتروني أو المدونة الإلكترونية (إن وجد) لتسهيل عملية التواصل بيننا وبينكم والقراء.



تطبع في مطابع الأيام

تدقيق لغوي:
وليد احشيش

محمد أبو سليمان
روزدويك

سهيلة عبد اللطيف
لمارياح

هيا عطاطرة
أحمد صوالحي

طارق العلي
هبة اسماعيل

هيئة
التحرير



بدعم من القنصلية البلجيكية العامة في القدس
Consulate General of Belgium – Jerusalem